



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي — أم البواقي



كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2026 / 2025

المقياس: فقه اللغة 1
المستوى: السنة الأولى ماستير
التخصص: لسانيات عربية
اسم الأستاذة: ثليثة بليردوح

الإجابة النموذجية

السؤال الأول: فرضية اللغة السامية الأم وكيفية الاستدلال عليها (12 نقاط)

1 المقدمة (2 ن):

تعد فرضية "اللغة السامية الأم" حجر الزاوية في الدراسات اللغوية المقارنة، حيث انتبه العلماء إلى أوجه شبه كبيرة بين مجموعة من اللغات (العربية، العبرية، الآرامية، الأكادية، والحبشية)، مما دفعهم لافتراض انحدارها من أصل واحد مشترك.

- هي لغة افتراضية لا يملك العلماء عنها نصوصاً مكتوبة يقينية.
- يعود الفضل في صياغة مصطلح "اللغات السامية" للمستشرق الألماني "شلوتزر" عام 1781م، مستنداً إلى تقسيم الشعوب في التوراة.
- تقوم الفرضية على أن الشعوب السامية كانت تشكل وحدة شعبية وتتحدث لغة واحدة قبل أن تفرقها الهجرات والتغيرات المناخية.

2 العرض أدلة العلماء وكيفية الاستدلال (8ن):

أولاً: الاستدلال من خلال العربية الشمالية (الباقية والباندة)

استدل العلماء على وجود هذه اللغة الأم من خلال المنهج المقارن الذي رصد "الصفات المشتركة" في عدة مستويات وتُعد العربية الشمالية (وخاصة الباقية) هي الدليل الأقوى للعلماء في إعادة تصور اللغة السامية الأم:

1. العربية الباقية (الفصحى): (2 ن):

- يؤكد الباحثون أنها احتفظت بعناصر قديمة ترجع للسامية الأم أكثر من أي لغة سامية أخرى.

- **الأصوات:** هي اللغة الوحيدة التي احتفظت بكامل الأصوات السامية الأصلية، مثل أصوات الحلق (الهمزة، الهاء، الحاء، الخاء، العين، الغين) وأصوات الإطباق. وتعد العربية أقرب اللغات احتفاظاً بكامل هذه الأصوات.
- **الإعراب:** احتفظت بنظام الإعراب الكامل الذي كان سمة سامية قديمة، بينما فقد في معظم اللغات الشقيقة. وجود الجملة الاسمية والفعلية، وظاهرة الإعراب التي وجدت آثارها في النقوش القديمة.
- **الصرف:** تميزت بصيغ قديمة كجموع التكسير والأوزان الفعلية المشتركة (مثل استعمل) التي تعود للأصل السامي. غلبة الأصول الثلاثية للكلمات، والاعتماد على السوابق واللواحق للاشتقاق، والاتفاق في صيغ الأفعال (ماضٍ ومضارع).
- **المعجم:** الاشتراك في "الألفاظ الخالدة" التي لا تتغير بتغير المواطن، مثل أسماء أعضاء الجسم (رأس، عين)، الضمائر (أنا، أنت)، وصلات القرابة (أب، أم).

2. العربية البائدة (عربية النقوش): (2 ن):

- استدل العلماء من نقوش "النمارة" و"زيد" و"حوران" على قدم بعض الظواهر العربية.
- أثبتت هذه النقوش وجود أصوات سامية بائدة مثل (ذ، ث، ظ، ع، ض) في مراحل مبكرة.
- كشفت عن آثار لظاهرة الإعراب والتعبير عن التفضيل بصيغ تتطابق مع الافتراضات حول اللغة الأم.

ثانياً: الاستدلال من خلال العربية الجنوبية (اليمنية القديمة) (4 ن):

تمثل العربية الجنوبية (القحطانية) ركيزة أساسية في إثبات الروابط التاريخية للسامية:

- **اللهجات القديمة:** كشفت النقوش المعينية والسبئية والقحطانية عن أصول العربية الجنوبية وطريقة رسمها بـ "خط المسند".
- **القرابة اللغوية:** لاحظ العلماء (مثل لاندسبرجر) وجود خواص مشتركة بين العربية الجنوبية والأكدية والحبشية، مما ساعد في رسم "شجرة النسب" السامية.
- **الأصول الثلاثية:** اشتركت العربية الجنوبية مع أخواتها في غلبة الأصول الثلاثية للكلمات، واشتقاق المعاني من خلال حروف الزيادة (السوابق واللواحق).

الخاتمة (2 ن):

بناءً على هذا، تُعتبر اللغة العربية بمختلف فروعها "المتحف اللغوي" الذي حفظ ملامح اللغة السامية الأولى التي اندثرت نصوصها، ومع ذلك فإن درجة التطابق المذهلة في القواعد الأساسية والألفاظ الجوهرية جعلت من وجود اللغة الأم حقيقة علمية استطاع من خلالها العلماء رسم "شجرة النسب" لهذه العائلة اللغوية، حيث استنتج العلماء وجود اللغة الأم من خلال اتفاق العربية (بقسميها الشمالي والجنوبي) مع بقية الساميات، فاللغة العربية أوسع أخواتها السامية، فقد اشتملت على جميع الأصول السامية القديمة وزادت عليها.

السؤال الثاني: ظاهرة الترادف في اللغة العربية (8 نقاط)

المقدمة (1 ن): يُعد الترادف من أبرز خصائص اللغة العربية ومظهر ثرائها اللفظي. ويعرف بأنه "ما اختلف لفظه واتفق معناه" فالترادف ظاهرة أغنت المعجم العربي، سواء كان ترادفاً تاماً أو تقارباً في المعنى، حيث يمنح الأدب العربي قدرة تعبيرية وبلاغية فائقة.

1. مذهب المثبتين للترادف وحججهم (2 ن): يرى جمهور اللغويين القدامى والمحدثين أن الترادف واقع في العربية، ومن أبرزهم:

- **سيبويه:** الذي قسّم الألفاظ إلى "اختلاف اللفظين والمعنى واحد" مثل (ذهب وانطلق).
- **ابن جني:** الذي اعتبر الترادف دليلاً على شرف العربية واتساعها، مؤكداً أن "المعاني عندهم أشرف من الألفاظ".
- **أبو زيد الأنصاري:** الذي كان يرى أن الأعرابي قد يحتفظ بألفاظ عدة للمعنى الواحد.
- **حججهم:** الاستشهاد بكثرة الأسماء للمسمى الواحد (كالأسد والسيف)، والقدرة على تبادل الألفاظ في السياق دون تغيير المعنى الجوهرية.

2. مذهب المنكرين للترادف وحججهم (2 ن): ذهب فريق آخر إلى إنكار وجود ترادف تام، ومنهم:

- **أبو علي الفارسي:** الذي اعتبر أن ما يظنه الناس أسماءً هي في الحقيقة "صفات" تميز المسمى، ف (الحسام) ليس مرادفاً لـ (السيف) بل هو وصف لقطعه.
- **ابن درستويه:** وهو من أشد المنكرين، حيث يرى أن وضع لفظين لمعنى واحد هو "تعمية وتغطية" لغرض اللغة الأساسي وهو الإبانة.
- **أحمد بن فارس:** الذي يرى أن كل لفظ له دلالة خاصة لا يشاركه فيها الآخر.
- **حججهم:** أن لكل كلمة "فروقاً دلالية" دقيقة، وأن الترادف المزعوم ناتج عن خلط اللهجات أو عدم فهم دلالة الصفات.

3. أسباب نشأة الترادف (3 ن):

فسر العلماء نشأة هذه الظاهرة بعدة عوامل:

- انتقال مفردات اللهجات المختلفة إلى اللغة الفصحى المشتركة.
- انتقال الصفات والنعوت لتصبح أسماء للمسمى الواحد (كالهسام للسيف).
- الاقتراض من اللغات السامية الأخرى.
- أخذ واضعي المعاجم عن لهجات قبائل متعددة، فاشتملت المعجمات على مفردات يوجد لمعظمها مترادفات في لغة قريش.
- عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.
- انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم (مثل المهند والحسام).
- انتقال كثير من الألفاظ السامية المشكوك في عريبتها إلى العربية، وكان لها نظائر في متن العربية.

- استخدام دلالات متعددة للمدلول الواحد عن طريق المجاز.
- التعبير السوقي.
- التطور الدلالي.
- التخصيص والتعميم.